محمول على الجهاد المجرد والمراد والمراد بالاستثنى الجهاد المنضم الى الذكر كما بينه
بانه الافضل والاظهر ان يراد بقوله الجهاد اعم من المجرد والمنضم والمراد بالمستثنى
الاخير بقرينة ما سبق من الحديث وبه يحصل الجمع بين الاحاديث وبه يندفع
الاشكال الوارد من حديث تعارض الحديث المذكور بحسب الظاهر حتى
قال الحنفي بينه وبين ما ذكره المص تدافع ولا بد فيه من القول بترجيح احدهما
على الاخر او من القول بوجه في سبيل الله قال ولو ان يضرب بسيفه حتى ينقطع
واللفظ للبيهقي وفي رواية ولو ان يضرب الخ وروى الترمذي عن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيمة
قال الذاكرون الله كثيرا قلت قال يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله
قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكر
لله افضل درجة والحاصل ان الذكر المجرد افضل من جميع العبادات المجردة
عن الذكر واما اذا انضم الذكر مع عمل فلا شك انه افضل حينئذ من الذكر المجرد ثم
ينظر في نسبة الاعمال باعتبار تفاوت مراتبها والعلم عند الله تعالى طمص
طس صط اي رواه الطبراني في الكبير وابن ابي شيبة كلاهما من حديث معاذ
والطبراني في الاوسط كما في الصغير من حديث جابر قيل ورجال الطبراني
في الكتابين رجال الصحيح لكن لا يخفى انه يحصل من مجموع الرمز السابق واللاحق
ان الحديث بانفراده لاحمد من معاذ وبانضمامه الى ما بعده للطبراني في الكبير
وابن ابي شيبة عن معاذ ايضا وان الحديث الآخر للطبراني في الاوسط والصغير من
حديث جابر وهو لا يتصور ان يكون كلاهما مستقلا فيحمل على انه مع انضمامه
للسابق رواية جابر وكان للشيخ ان يذكر رمز طس وصط في الرموز السابقة
ايضا او يكتفي باحمد في المحل وبالبواقي في الآخر مرة واحدة فتامل فانه موضع
زلل لو ان رجلا في حجره بفتح الحاء وفي نسخة بكسرها قال المولف هو بفتح الحاء

ويجوز

ويجوز الكسر وهو طرف الثوب فالمعنى لو ثبت ان شخصا في ثوبه دراهم اي
مثلا فكذا دنانير وغيرها يقسمها بفتح الياء وكسر السين وفي نسخة بضم الياء
وفتح القاف وتشديد السين اي ينفقها ويفرقها على مستحقيها من غير ذكره
سبحانه وآخر بالنصب وبرفع اي وان رجلا آخر او هناك رجل آخر او ثبت
رجل آخر يذكر الله اي من غير انفاق دراهم يكون له او لا لكان الذاكر لله
اي له خالصا افضل وفي نسخة صحيحة وهي اصل الاصيل كان الذاكر الله بنصب
الجلالة على المفعولية او على نزع الخافض قال المولف وانما كان الذاكر لله افضل
لان ذاكر الله يذكره الله وذكر الله تعالى للعبد افضل من كل شئ قال تعالى
واقم الصلوة لذكري وقال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر
قيل اي ذكر الله تعالى لعبده اعظم والله اعلم طم اي رواه الطبراني في الكبير عن
ابي موسى وفي الجامع رواه في الاوسط ويمكن الجمع ان لم يكن هناك وهم
اذا مررتم برياض الجنة اي بساتينها الموضوعة في الدنيا المورثة للجنان العاليات
في العقبى فارتعوا اي فافعلوا فيها ما يكون سببا لحصولها من التسبيح والتحميد
والتهليل ونحوها الماجاران الجنة قيعان وغراسها الذكر تعالى فالرتع
كناية عن اخذ الحظ الاوفر قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة اي سببها او مكان حصولها
قال حلق الذكر بكسر حاء وفتح لام جمع حلقة بفتح كقصعة وقصع وهو جماعة
من الناس يستديرون كحلقة الباب كذا في النهاية وقال الجوهري جمع الحلقة
على الحلق بفتح الحاء على غير قياس وحكى عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك
والجمع حلق بالفتح ذكره المولف وفي الحواشي عن الكشاف الحلق بفتح الحاء في الدرع
وبكسرها في الناس قال صاحب الكشف ذكر الجوهري وابن الحاجب ان كلا في كل
ومما لغتان اقول يمكن ان يكون كل في معنى اشهر واكثر دون الآخر فتدبر والمعنى

قيل وما الرتع يا رسول الله
قال سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ١٢
في تغير الماجر
قال المساجد ١٢ ع الهيف

Copyright King Saud University